من رمضان خمسين انسانا فاذا كان يوم الفطر كساهم
ثوبا ثوبا واعطاهم مائة مائة اه هذا وحسبك
في طلب الانفاق قول رب العالمين مخاطبا لامة
سيد المرسلين وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
وهو خير الرازقين ثم قال

والليل والنهار كلاهما انفاسنا بها تعد وتحسب

هذا البيت يوجد في بعض النسخ مقدما عن ما قبله
والانسب ذكره بعد قوله والروح فيك وديعة والليل
هو الساعات الظلمانية واول اجزايه بعد غطوس
القرص واخرها طلوع الفجر واعلم ان لكل من يتاني
منه العلم والنهار هو الساعات النورانية واول
اجزايه طلوع الفجر واخرها غطوس القرص وهذا عند
اهل الشرع واما عند الفلكيين كما هو عرف العامة
فهو من طلوع الشمس الى مغيبها ومعنى كلاهما كل منها
والانفاس جمع نفس بالتحريك وهو الهواء الداخل
في الجوف الصاعد منه ووجوده علامة الحياة وانقطاعه
علامة الموت والعد الاحصاء والحسب الضبط ومعنى
عد الانفاس وحسبها ان كل نفس صعد او دخل محسوب
ومعدود من انفاسه المقدرة له ولا محالة وكل نفس
من انفاس العمر جوهرة فلا ينبغي صرفه الا فيما يرضي الله
ويبقى حين كالذكر والقراءة كما عليه السادة الصوفية

والاكابر

والاكابر فقد قال بعضهم لو خرج مني نفس بغير ذكر الله
لدبحت نفسي وقال اخر ذكر الله شعاري ودثاري الى
غير ذلك فاية رايت في كنز الاسرار في النظر الثالث
ما نصه اعلم ان الله تعالى خلق جوهرتين احداهما
مظلمة والاخرى مضيئة فاستخلص من المضيئة كل
نور فخلق من نورها النهار ومن الباقي النار واستخلص
من المظلمة كل ظلمة فخلق منها الليل وخلق من الباقي
الجنة فالليل من الجنة والنهار من النار فلذلك
كان الانس بالليل اكثر ولذلك قال بعضهم الليل
انس المحبين وقرة اعين المحبوبين وتمام السرور
بالليل وقدم الليل على النهار يعني في الاية لان
الليل لخدمة المولى والنهار لخدمة الخلق ولان
معارج الانبيا عليهم الصلاة والسلام كانت بالليل
كابراهيم وادريس ومحمد صلى الله عليه وسلم ولان
الليل من الجنة والنهار من النار وقال ابن جريج اول
ما خلق الله الليل مظلما وخلق النور فطرد الظلمة
الى حيث شاء الله ثم خلق الشمس والقمر والنهار وليس
لله خلق اعظم من الليل والنهار وكان ابو وبل يقول
اذا جاء الليل جاء خلق الله الاعظم وقيل ان الله
تعالى خلق من النور النهار وجعله مضيئا نيرا وخلق
من الظلمة الليل ثم خلق الشمس والقمر فلاهل هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)